عن عائشة ان رسول الله عليه السلام بيتها كان يوم الاثنين
وموته يوم الاثنين الذي يليه في اختلفت الصحيحة ايام
وفي مرسل ابن جعفر عند ابن ابي شيبة انه صلى الله
عليه وسلم قال اين انا غدا كررها اي هذه المقالة
مرتين فعرفن وفي نسخة فعرفن على لغة اكلوني البراغيث
ازواجه انما يريد يوم عائشة فقلنا يا رسول الله قد
وهبنا ايامنا لاختنا عائشة وفي رواية هشام بن عروة
عن ابيه عند الاسماعيلي كان صلى الله عليه وسلم
يقول اين انا غدا حرصا على بيت عائشة اي على ان يكون
في بيتها كما في رواية فلما كان يومي اذن له نساؤه ان
يمرض في بيتي ويمكن الجمع بين هذه الروايات بانه كان
يقول اين انا غدا قبل يوم عائشة وامر فاطمة ان
تستاذنهن فاخبرتهن بذلك فلما كان يوم عائشة
قال وهو عندها اين انا غدا وكررها ففهم ازواجه انه
يريد عائشة وانه ذلك قول فاطمة انه يشق الاختلاف
ثم وهبن ايامهن لعائشة فقال صلى الله عليه وسلم
زيادة في تطييب قلوبهن اني لا استطيع الى اخره وكان
ذلك في يومها كما قال فلما كان في يومي اذن له نساؤه
ان يمرض في بيتي هكذا ظهر لي وعن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجع ذات يوم من جنازة بعض
اصحابه بالبقيع بموحدة مقبرة المدينة وانا اجد
صداعا في راسي جملة حالية وانا اقول وا راساه ندبت
شيئها واشارت الى الموت قال الطيبي كانها توهمت
ان وجع راسها يتولد من الموت فقال صلى الله عليه
وسلم يشير الى انها لا تموت منه بالاضراب بل انا وا راساه
ثم قال مشيرا الى انها لو ماتت قبله لكان خيرا لها ما ضرك
لو مت قبلي فغسلتك بنفسي على ظاهره فيه ان الزوج
احق بتغسيل زوجته وكفنتك وصليت عليك ودفنتك
فقالت لكاني بك والله لو فعلت اي لو قال في ذلك
التا وفتحها خطابا اي لو فعلت ذلك وما بعده ثم
لرجعت الى بيتي فاعرست فيه ببعض نسائك

شايك

شايك فتبسم صلى الله عليه وسلم ثم بدا في وجعه الذي مات
فيه رواه احمد والنسائي من طريق عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عنها وفي لفظ البخاري في الاحكام والطب قالت
عائشة وا راساه من الصداع فظننا انه قد يتولد منه الموت
فقال صلى الله عليه وسلم ذاك بكسر الكاف اي موتك كما يدل
عليه السياق لو كان وانا حي الواو للحال فاستغفر لك
وادعو لك بكسر الكاف فيهما قالت عائشة وا ثكلياه بضم
المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام صحح عليها في الفروع
بعدها تحتية خفيفة فالف فها ندبة وفي بعض الاصول
بفتح اللام ولم يذكر الحافظ ابن حجر غيرها وتعقبه
العيني فقال ليس كذلك ثكلياه اما ان يكون مصدر
او صفة للمراة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا
فالثا مضمومة واللام مكسورة وان كان صفة فالثا
مفتوحة واللام كذلك قال في القاموس الثكل بالضم الموت
والهلاك وفقدان الحبيب او الولد انتهى وليست حقيقته
مراده هنا بل هو كلام يجري على السنتهم عند حصول
المصيبة او توقعها قاله المحم والله اني لاظنك تحب
موتي فهمت ذلك من قوله لو كان وانا حي فلو كان ذلك
اي موتي وفي رواية ذاك بلا لام لظللت بفتح اللام والظا
المعجمة وكسر اللام الاولى وسكون الثانية اي لبقيت وقربت
آخر يومك من موتي حال كونك معرسا بضم الميم وفتح العين
المهملة وكسر الراء المشددة وسين مهملة اسم فاعل
وسكون العين وخفة الراء من اعرس بالمراة اذا بنى بها
او غشيها ببعض ازواجك ونسبتني فقال صلى الله عليه
وسلم بل انا وا راساه قال المحم هكذا في الاصول المعتمدة
التي وقفت عليها باثبات بل الاضرابية لقد هممت
او اردت بالشك من الراوي ان ارسل الى ابي بكر الصديق
وابنه عبد الرحمن فاعهد بفتح الهمزة والنصب عطفا
على ارسل اي اوصي بالخلافة الى ابي بكر كراهة ان يقول
القائلون الخلافة لفلان او يقول واحد منهم الخلافة لي
وان مصدرية والمفعول محذوف او يتمنى المتمنون